

شرح التفسير الميسر (6) سورة البقرة ١٥٠٤ | للشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

حاكم الله في هذا اللقاء المبارك ولقاونا مع احد كتب التفسير نقرأها ونلقي على ما يحتاج الى تعليق والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير الميسر وهو من الكتب المعاصرة ومن الكتب المختصرة جدا - 00:00:16

وقدقرأنا فيه عدة مجالس وهذا اليوم هو يوم الثلاثاء نجتمع في هذا اليوم لنقرأ هذا الكتاب وتوقف بنا الكلام عند الآية الاربعين من سورة البقرة. وهي قول الله سبحانه وتعالى - 00:00:37

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي او في بعهدهم واياي فارهبون طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي - 00:01:01

التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي وقوفي بعهدهم واياي فارهبون. اي يا ذرية يعقوب اذكروا نعمي الكثيرة عليكم واشكروا لي واتموا وصيتي لكم بان تؤمنوا بكتبي ورسلني جميعا. وتعلموا شرائي فان فعلتم ذلك اتمتم لكم ما وعدتم به من الرحمة في الدنيا والنجاة في الآخرة - 00:01:21

واياي وحدي فخافوني واحذروا نقمتي ان نقضتم العهد وكفرتم بي طيب يعني بسم الله المؤلف يقول يا ذرية يعقوب يا بني اسرائيل يعني اسرائيل هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - 00:01:51

وقيل ان اسرائيل معناها عبد الله عبد الله في العمranية وهو يعقوب واولاده يعني ذكرهم الله سبحانه وتعالى اجمالا وخص منهم يوسف عليه السلام بالذكر يعني قد يسأل سائل يقول طيب - 00:02:15

يعني دائما يقول الله سبحانه وتعالى يا بني اسرائيل يا بني اسرائيل وينسب اليهود جميعا الى بني اسرائيل. نقول لان لان يعقوب عليه السلام وابناؤه ابناؤه الثاني عشر هم الذين تفرعت منهم - 00:02:41

قبائل اليهود قبائل اليهود تفرعت من هؤلاء وهم الاسباب الاسباب الذين قال الله سبحانه وتعالى عنهم وقطعنهم في الارض عشرة اسپاطا امما واصبحت امم بني اسرائيل تعود الى يعقوب عليه السلام - 00:03:00

وهم يدعون الانساب اليه ويدركهم سبحانه وتعالى يعقوب من هو يعقوب يذكرهم يقول يا ذرية يعقوب من هو يعقوب؟ لماذا يقول لها الذرية؟ يا بني اسرائيل؟ يذكرهم بجدهم حتى يعرفوا - 00:03:20

ما زلنا نحن نعلم ما الواجب لهم تجاه اتجاه يعني ابيهم او جدهم يقول يا بني اسرائيل هذا اول نداء اول الاليات التي تتحدث عن اليهود في سورة البقرة - 00:03:38

ومناقشة اليهود وبيان نعم الله سبحانه وتعالى عليهم ومواففهم السيئة مع الله سبحانه وتعالى ومع شرعه ومع انبائه والله سبحانه وتعالى يبيين يبيين هذه المواقف السيئة منهم حتى يرتدعوا ويرجعوا - 00:04:00

وايضا حتى يحذر المؤمنون من هذه الامة ان يسلكوا مسلكهم طيب يذكر الله سبحانه وتعالى وهذه الآية ستتكرر معنا يذكر الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل في قوله اذكروا نعمتي ويقول هنا - 00:04:21

الآلية تقول اذكروا نعمتي نعمة واحدة والشارح يقول اذكروا نعمي الكثيرة فنقول من اين اتي بي هذا المعنى اقول لأن لأن النعمة مفرد والمفرد اذا اضيف الى معرفة دل على العموم وهذه قاعدة تفسيرية - [00:04:44](#)

قاعدة تفسيرية لغوية ان المفرد اذا المفرد او الجمع احياناً الجمع او مفرد اذا اضيف الى معرفة فانه يفيد العموم اه المفرد مثل نعمة الله او نعمة هذه مفرد ومثل قوله تعالى - [00:05:05](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره ليس امر واحد عن جميع ما يأمر به وهذه تسمى يعني المفرد المضاف الى معرفة واما الجمع مثل حرمت عليكم امهاتكم يشمل الجميع ومثل قوله تعالى يوصيكم الله - [00:05:29](#)

في اولادكم هذا مضاف الى معرفة فيفيد العموم مفید العيون اذكروا نعمة الله ليست نعمة واحدة ولذلك المؤلف هنا بين انها نعم كثيرة واشكروا لي طيب الآية لم تتكلم عن الشكر - [00:05:52](#)

قال لأن معنى ذكر النعمة لاجل الشكر انما تذكر النعمة على لاجل ان ان يتذكرها الانسان ثم يشكر الله عليها هذا المقصود. قال واتموا وصيتي لكم هذه الكلمة ايضاً اخذها المؤلف من قوله واوفوا - [00:06:16](#)

لان الوفاء اتمام واوفوا بعهد والوصية واحدة وما هي وصية الله فسرها المؤلف هنا قال بان تؤمنوا بما انزلت نعمتي التي او الله واذكروا واوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم - [00:06:35](#)

والمراد بالوفاء بالعهد هو ان يفي هذا الانسان بما عاهد الله عليه وما هي الامور التي عاهد الله عليها والايام بما انزل الله بما انزل الله والكتب المنزلة لابد ان تكون منزلة على انباء - [00:06:58](#)

ويلزم من ذلك الايمان الكتب والايام بالرسل جميعاً قال وايضاً تعمل بالشرائع اعمل بالشرائع فتتبعون يتبعون الرسل وتؤمنون بالكتب وايضاً يعملون بما شرع الله سبحانه وتعالى قال ان فعلتم ذلك - [00:07:18](#)

اذا فعلتم ذلك بمعنى اتمتم الوصية واقمتم هذه الوصية النتيجة ما هي؟ قال اتم لكم ما وعدتكم. لأن الله قال الله سبحانه وتعالى قال اوفوا بعهدي او في في عهدهم ما وفاء الله بالعهد - [00:07:43](#)

ان كما ذكر هنا ان يتم الله لهم ما هو الذي وعدهم الله قال من الرحمة في الدنيا النجاة والسلامة في الآخرة وغيرها مما وعد الله الله سبحانه صرخ في اية المائدة قال ولقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا - [00:08:03](#)

والى اخر الآيات تدل على يعني ان الله اخذ الميثاق ووعدهم بما ان اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامنوا برسله وعزروه ان الله سبحانه وتعالى يعني يجازيهم بذلك قال ثم قال في في اخر الآية قال واياي - [00:08:31](#)

واياي فارهبون وتقديم قوله اياي ضمير اختصاص او يفيد الحصر خافوا الله ولا تخافوا غيره ولا تخافوا غيره واياي وحدى يخاف الله خافوه واحذروا نعمة الله لانه قال هو اياي فارهبون - [00:08:53](#)

والرهبة هي الخوف والحد من نزول العقوبة نزول العقوبة هذى اول خطابات الموجهة لبني اسرائيل اول خطابات موجهه من اسرائيل تذكيرهم بنعم الله عليهم كما قال موسى عليه السلام الله اليكم جعل فيكم انباء - [00:09:18](#)

جعلكم ملوكاً واتاكم ما لم يؤتي احد من العالمين هذى نعم الله عليهم ومن اجل النعم ارسال الرسل اليهم وجعل الانبياء فيهم. كل هذى من اجل النعم نواصل هذه الخطابات الموجهة اليهم - [00:09:43](#)

نعم اقرأ اه الله يختي عليكم شيخنا بالنسبة للاية عندي سؤالين عليها السؤال الاول شيخنا بالنسبة لتسمية اليهود الان هل يجوز تسمية اليهود بالاسرائيليين والسؤال الثاني يا شيخ اه الان ذكرت انت شيخنا بالنسبة - [00:09:59](#)

يعقوب عليه السلام هو وابناءه كانوا بمصر اه كما في قصة يوسف. هم. فوش اللي جابهم شيخ لمكة او للمدينة عفوا اي نعم اولاً السؤال الاول اه السؤال الاول اللي هم اه ان يقال لهم - [00:10:19](#)

بنو اسرائيل هم يفتخرون بذلك ولذلك الان هم يدعون انهم يسمون او او يعني يرغبون او يعني يريدون ان ان الناس يسمونهم بنو اسرائيل او يسمونهم بنى اسرائيل. ويقولون هي دولة اسرائيل ولا يريدون ذكر اليهود - [00:10:36](#)

والقرآن سماهم يهود سماهم اليهود وقالت اليهود وقال ان الذين امنوا والذين هادوا يا ايها الذين هادوا ان زعمتم سماهم

اليهود تسميتهمبني اسرائيل من باب التذكير بما - 00:10:56

كان عليه جدهم حتى يعرفوا قدره ويعرف ما كان عليه وهم يرغبون بهذا لأنهم يدعون أنهم من سلالة الأنبياء وأنهم كذا وكذا.

لكن لكن اسرائيل ويعقوب فريق من اعمالهم التي الان يعملونها - 00:11:17

بريء من اعمالهم هذا هذى هذا بالنسبة لي ولذلك الاولى الا يقال لا يقال لهم كما قال القرآن سماهم اليهود وجدت السنة ايضا بتسميتهم

اليهود يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:36

في اخر الزمان حتى ان الشجر والحجر يقول يا يا مسلم ان ورائي يهودي قال يهودي ما قال اسرائيلي يعني ما ينصح يا شيخنا

بالنسبة للاستدلال بهذه الاية يقال هنا انه اذا كان على سبيل الدعوة مثلا التذكير تذكيرهم كما ذكرهم الله - 00:11:54

بالنعم ذكرهم باصل النعمة وهي ارسال الرسل وانهم من سلالة انباء وانهم ينبغي ان يلتزموا بما التزم به اجدادهم هذا من باب

التوكيل لا من باب ان نطلق عليهم هذا الاطلاق دانما - 00:12:14

طيب هذا بالنسبة اه السؤال الاول السؤال الثاني هم اه الاصل الاصل انهم كانوا يعني تعرفهم يرجعون الى يعقوب ويعقوب ابن

اسحاق واسحاق ابن ابراهيم كان في العراق - 00:12:31

وابوه في العراق في بابل ودعوة ابراهيم كانت في العراق وعندما يعني عندما القى في النار كان في العراق ومحاجته مع الملك في

العراق ثم قال بعد ذلك لما يعني دعا قومه ودعا اباه الى التوحيد والعقيدة ورفضوا ذلك وضيقوا عليه - 00:12:50

قال اني مهاجر الى ربي سيهدين وقال السلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا. فخرج هو وزوجته واستقر في فلسطين

واقام في فلسطين. ذهب الى مصر ثم عاد الى فلسطين. قصته معروفة في مصر - 00:13:13

والملك مصر لما اهدى اليه هاجر اقام في فلسطين نعرف قصة إبراهيم انه يعني لم يرزق بي اولاد في في ذلك الوقت وايضا كبر في

السن هو امرأته لا تلد - 00:13:31

كما في قوله تعالى اللد وانا اجوز هذا بعدي شيخا لما جاءت هاجر يعني مملوكة حملت اسماعيل ولما حملت باسماعيل اخذ اخذ

ابراهيم هاجر واسماعيل وتوجه بهم الى مكة في مكة هناك - 00:13:51

وعاد هو الى فلسطين وكان يذهب الى مكة ويعود الى فلسطين ولما جاءت الملائكة اليه في عذاب لوط كانت تلوت قربة جدا

من من مكان يا ابراهيم وحصل ما حصل بشروه - 00:14:16

بانه سيرزق اسحاق وهو نبي وان اسحاق سicker وهم في في حياتهم ويتزوج ويرزق يعقوب بشروه باسحاق ومن وراء اسحاق

يعقوب ثم بعد ذلك لما جاء يعقوب يعقوب رزق باولاد - 00:14:38

كما هو معلوم ثم يعني حصل ما حصل بين ابناء يعقوب لما اخذ يوسف وذهب به الى مصر واقام بمصر ثم لما يعني كشف الله الغمة

عن يعقوب ودخل يعقوب مصر - 00:15:00

في استقبال يوسف عليه السلام لما يعني مكن الله ليوسف في مصر واصبح وزيرا في مصر او ملكا جاء اخوه يوسف وجاء يوسف

وجاء يعقوب ايضا امام يوسف ودخلوا عليه - 00:15:19

يخروا له سجل الى اخره بعد ذلك اقام اقام يوسف عليه السلام واخوته في مصر واستقروا انتشرت ذريتهم كما ذكرنا قبل قليل وهم

الاسبط وذريتهم انتشرت اصبحت قبائل في مصر - 00:15:44

الى ان جاء زمن موسى وفرعون كان يعذببني اسرائيل لانهم دخلوا على الاقباط لان مصر في اصلها للاقباط ثم دخلوا دخل

عليهم هؤلاء فاصبحوا يعني كالغرباء فيستخدمونهم يستخدمونهم - 00:16:03

الصناعات وفي الاعمال الشاقة ونحوها ثم بدأ لما سمع يعقوب عليه لما سمع فرعون انه سيعذب منهم وانها سيكون سيزول ملك ملك

فرعون على هذا رجل منبني اسرائيل بدأ يذبح - 00:16:24

الى اخر القصة ثم بعد ذلك الله عز وجل يعني انجى موسى ومن معه لما امرهم بالخروج من مصر وخرجوا من مصر وتوجهوا الى

التيه ثم تتجهوا بعد ذلك - 00:16:46

الى فلسطين واستقرروا فيها. لما فتح الله فلسطين على يد يوشع بالنون بعد ما مات موسى في التيه ومتى هارون في التيه استقرروا فيه وهذه بلدتهم استقرروا في بيت المقدس - [00:17:01](#)

ثم قد نسأل سؤالك الان ما الذي جاء بهم المدينة اقول انهم كانوا يقرأون التوراة ويعرفون اخبار محمد صلى الله عليه وسلم وعندهم [00:17:20](#)

يعرفونه باوصافه من كل ما يدور حول رسالة النبي صلى الله عليه وسلم [00:17:40](#) وكانوا يقرأون ان النبي صلى الله عليه وسلم سبعة وهونبي الساعة فيظنون انه سيكون منهم ومن اوصى به انه يبعث في حربة بين ماء ونخل فبدأوا يبحثون فوجدوا انها اما المدينة او خير - [00:17:58](#)

واستقر جزء منهم بالمدينة وجزء منهم في خير يظنون انه سبعة من سالتهم وبعث محمد صلى الله عليه وسلم في مكة ثم استقر في في المدينة المدينة ظنوا ان سبعة منهم. لانهم كانوا يستفتحون على الذين كفروا. قالوا سبعة منا - [00:18:17](#)

نبي ونقاتلكم يعنون الاوس والخرج فهذا معنى مجيء اليهود واستقرارهم ولكن الله سبحانه وتعالى اخرجهم اذلاء كلهم القبائل الثلاث بنبي قينقاع وبنو النظير اخرجهم كلهم الى خير ثم الى الشام - [00:18:41](#)

وذهبوا الى الشام ثم تفرغوا بعد ذلك هذا ما يتعلق في قصةبني اسرائيل نعم احسن الله اليكم. قوله وامنوا بما انزلتم مصدقا لاما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياته ثمنا - [00:19:00](#)

قليلًا وابا يفتقون. اي وامنوا يا بني اسرائيل بالقرآن الذي انزلته على محمدنبي الله ورسوله موافقا لما تعلموه من صحيح التوراة. ولا تكونوا اول فريق من اهل الكتاب يكفر به. ولا - [00:19:20](#)

بآياتي ثمنا قليلا من حطام الدنيا الزائل. وابا يوحدي فاعملوا بطاعتي واتركوا معصيتي اي نعم يقول يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي يا بني اسرائيل قال وامنوا بما انزلت طيب - [00:19:38](#)

كيف عرفنا ان قوله بما انزلت والقرآن نقول لان الله قال مصدقا لما معكم اي هذا القرآن يصدق ما معكم من التوراة خطاب للمعاصرین في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:55](#)

الله ويدركهم لانه اخذ العهد على عليهم في التوراة ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويتبعوه قالوا امنوا بما انزلتم اي القرآن واذا امنوا بالقرآن لزم منهم ان يؤمنوا - [00:20:14](#)

لمن انزل عليه القرآن وهو محمد صلى الله عليه وسلم ويتبع شريعته وهذا هو الذي اراد الله سبحانه وتعالى منهم من يدخل في دين الاسلام ولكنهم ابوا وكفروا قال امنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر - [00:20:32](#)

اي لا تكونوا من اول من يكفر بهذا طب لماذا قال اول كافر به؟ نقول لان لانهم اذا كفروا وتبعهم من ورائهم بالكفر تحملوا اوزارهم تحملوا اوزارهم فهذا معنى اه معنى قوله فامنوا - [00:20:53](#)

بما انزلتم فامنوا هذا معناه قال هنا المؤلف موافقا لما تعلموه من صحيح التوراة ولا تكونوا اول فريق من اهل الكتاب يكفر به لا تكونوا اول فريق من اهل الكتاب - [00:21:17](#)

يكفر بهذا يعني بمحمد وبكتابه وبرسالة محمد صلى الله عليه وسلم قال سبحانه وتعالى ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا اذا اذا انت لم تؤمنوا واياها يعني من من ورائهم واتبعكم وانت علماء واحبار - [00:21:42](#)

ورائهم اناس ثم تغيروا وتبدلوا وتقولون لن لم نؤمر باتباع محمد ابو محمد له شريعته ونحن لنا شريعتنا وتلبسون على الناس فهذا من الخداع والكذب لذلك قال لا تستبدلوا لا تستبدلوا بآياتي ثمنا قليلا - [00:22:01](#)

يعني لا تغيروا بالآيات وتبدل لانهم كانوا يحرفون الكلمة عن موضعه. فيحذرهم الله وهم يأخذون يأخذون من وراء ذلك الرشاوى من من تحتهم وهم كانوا علماء وحكام ويحكمون ويدعون ان عندهم علم - [00:22:21](#)

آيا يضحكون على من تحتهم ويأخذون الرشاوى في الحكم فحذرهم الله قال هذا حطام الدنيا الزائل مقابل ترك ما امرهم الله به فحذرهم وختم الایة بقوله وابا يفتقون. وهذا انساب - [00:22:41](#)

لان لانه يعني العمل بطاعة الله وبما امروا من اتباع محمد وترك المعصية والمخالفة و الثمن القليل هذا كله يخالف التقوى ولذلك

امرهم بالتقوى. نعم شيخنا لماذا قال اول كافر بهم؟ مع ان يعني اهل مكة ساقوا بالتكذيب - ٠٠:٢٢:٤٠

اول من يكفر به من اليهود قد يكون هناك كفر عام وهذا كفر خاص او هذا خطاب عام وهذا خطاب خاص اي نعم الله يحسن عليكم. قوله ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون: اي ولا تخلطوا الحق الذي - 00:23:22

بينته لكم بالباطل الذي افترتموه واحذروا كتمان الحق الصريح من صفة نبى الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم التي في كتبكم وانتم تجدونها مكتوبة عندكم فيما تعلمون فيما تعلمون من الكتب التي بايديكم - 00:23:43

اي نعم يقول سبحانه وتعالى وتلاحظ ان الايات تنزل من العموم الى ما هو اقل بالخصوص الخطاب الاول العموم اذكروا نعمتي التي انعمت واوي في بعدهى هذا عام يدخل في نعمة الله بارسال محمد نعمة الله. الوفاء بما عقد الله عليهم في في التوراة من اتباع محمد -

00:24:05

هذه كلها عامة عامة وثم بعد ذلك خصص وقال امنوا بالقرآن الذي انزلته وامنوا بالرسول ثم الان ايضا اقل في الخصوص فقال لا تخلطوا الحق بالباطل الحق ما هو؟ هو الذي يعرفونه هم - 00:24:28

من اتباع محمد والايامن به يعرفونه في التوراة يخلطونه بالباطل الذي هو افتراء من وكذب من عندهم يكذبون يكتمون الحق قال لا تلبسوا اللبس، هو الخلط للبس، هو خلة لبس، الشيء بالشيء خلطه - 00:24:50

لناس هذا حق وهذا باطل فلا تخلطوا الحق بالباطل حتى يكون غامضا على - 00:25:11

٦٥- النازل للناس ما الحقة بالباطل ثم تكتبه الحقة ملائمة تعليم الحقة ما هي الحقة التي كتب

وجوب الایمان بمحمد واتباعه الایمان بالقرآن - 00:25:28

وَبِكُوْبَةِ مِنْ بَلْوَانِيْجَنْ بَلْوَانِيْجَنْ بَلْوَانِيْجَنْ

وايضاً من الحق ما يعرفونه من اوصاف محمد ولذلك لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. جاء اليهود ينتظرون ايه و قال احد اليهود اظنه وكان معه اخر كانوا من كبار اليهود ومن اخبار اليهود - [00:25:44](#)

الله عليه وسلم وأوصاف أباع محمد وهم الصحابة حتى الصحابة درت أوصافهم التوراه - 19:6:00

في التوراة ولكنهم يلبسون الحق بالباطل ولا يريدون اظهاره ولا يريد لانهم اذا اذا بينوا الحق - 00:26:39

يبيتوا العلو
أدا ي يريدون اصحابه وادا ي يريدون اصحابهم ادا ي يريدون اصحابهم
يبيتوا العلو

على ما هم عليه يلبسون عن الناس ويأخذون اموالهم - 00:27:00

00:27:00 على ما هم عليه يلبسون عن الناس ويأخذون اموالهم -

لذلك قال تكتمون وتكلتموا الحق وانتم تعلمون ان هذا كتماناً للحق وتبليس على الناس نعم اقرا قوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين ايدخلوا في دین الاسلام بان تقییموا الصلاة على الوجه الصحيح كما جاء بها نبی الله ورسوله

محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:14

وتابع محمد امرهم ايضا بما هو اخص وهو اقام الصلاة - 00:27:46

00:27:46 واتباع محمد امرهم ايضا بما هو اخص وهو اقام الصلاة -

النبياء وهي من اصول الشرائع المتفق عليها اقام الصلاة وایتاء الزکاة. هذه من الشرائع المتفق عليها والحج والصيام - 05:28:00

داود عليه السلام يصلي وامر بالصلاه سليمان امر بالصلاه وشعيب امر بالصلاه وابراهيم يقول رب اجعلني مقيم الصلاه وعيسي يقول اوصاني بالصلاه وموسى عليه السلام قال واقيموا الصلاه واجعلوا بيوتكم قبلة - 00:28:32

شعيره الصلاه شعيره يعني متفق عليها ولذلك امر اليهود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلوا وصلاتهم التي امرهم الله بها ليست الصلاه الموجودة في التوراة وانما لانهم لما امروا باتباع محمد وجب ان يتبعوا شريعته في الصلاه - 00:28:51

وان يأخذوا بها هذا معنى قوله المؤلف هنا قال ادخل في دين الاسلام وبان تقيموا الصلاه على الوجه الصحيح فاذا دخلوا في الاسلام لزمهم من من يعني من من الامور التي تلزمهم في الاسلام - 00:29:14

الصلاه واذا لم يصلوا ويدعوا انهم دخلوا في الاسلام لا يصح منهم اسلام الاسلام يقوم على على الصلاه لذلك امرهم باساس الاسلام وهو اقام الصلاه قال اقيموا الصلاه الوجه الصحيح - 00:29:33

كما جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وادوا الزكاة الزكاة قرينة الصلاه في كتاب الله دائما اذا ذكرت الصلاه عطفت عليه الزكاة لماذا لان الصلاه هي علاقه العبد - 00:29:50

بخالقه وربه والزكاة علاقه العبد باخوانه المسلمين فاذا اقام الصلاه التي هي صلة العبد بربه وادى الزكاة التي هي صلة المسلمين بعضهم ببعض فان هذا هو من اساء هذا من من اسس الشريعة - 00:30:07

من اسس الشريعة لذلك دائما يقرن الله بينهما وتكونوا مع الراکعين من امته وهذا فيه دلالة كما استدل به بعضهم على صلاة الجمعة وارکعوا مع الراکعين على صلاة الجمعة بان يصلى معهم ولا يصلى وحده - 00:30:28

مع يصلون يصلى المسلم مع اه مع اخوانه جماعة ولا يصلى منفردا وارکعوا مع الراکعين وقالت هنا قال وتكون مع الراکعين من امة محمد بان تتضمنوا يكُونوا اتباعا محمد وللمؤمنين هذا معناه وارکعوا مع الراکعين. قد يسأل سائل يقول طيب - 00:30:48

قوله تعالى واقيموا الصلاه يكفي نقول ارکعوا مع الراکعين هذا يدل على صلاة الجمعة وتحديد الرکوع لانه هو من من اسس الصلاه تجد احيانا يعني يعبر عن الصلاه بالسجود واحيانا يعبر عنها - 00:31:12

اه بالقيام واحيانا يعبر عنه بالرکوع مر راكعا والقيام قال اه قائما هذا قائما يصلى في المحراب من هو قائم او من هو من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما واحيانا في السجود يعبر عنه السجود وهذا من تعبير - 00:31:31

جزء من كل بمعنى ان هذه من اساسيات الصلاه والرکوع اساس في الصلاه والرُّؤى السجود نعم احسن الله اليكم. قوله اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون اي ما اقبح حالكم وحال علمائكم حين تأمرؤن الناس بعمل الخيرات - 00:31:54

وتتركون انفسكم فلا تأمرؤنها بالخير العظيم وهو الاسلام وانتم تقرأون التوراة التي فيها صفات محمد صلی الله عليه وسلم ووجوب الایمان به افلا تستعملون عقولكم استعمالا صحيحا اي نعم يعني هي كلها اوامر - 00:32:23

اوامر لهم والتحذير وتخويف ومن هذا التحذير تحذيرهم من هذه الحال التي اتصفوا بها وهي حال قبيحة جدا كيف يأمرؤن الناس بالبر ويترون انفسهم لماذا لا تأمرؤن انفسكم اولا واحيانا يعني ومفهوم المخالفة ايضا لهذه الآية - 00:32:44

ان ان ينهوا الناس عن المنكرات ويقع فيها فكيف تقع في المنكر وتنهى الناس عن المنكر وتقع فيه او تأمر الناس بالمعروف وتأمر الناس بالخير وانت لا تعمله - 00:33:08

وهذا فهذا يعني هذا امر قبيح والله سبحانه وتعالى يعني يشتد غضبه على مثل هذا الامر كما قال سبحانه وتعالى في اول سورة الصف قال مقتل عند الله ان تقولوا - 00:33:24

ما لا تفعلون كيف تقول شيء ولا تطبقه هذا من المقت والغضب الشديد قال هنا ما اقبح حالكم حال علمائكم واحبابكم وانتم يعني تأمرؤن الناس بالبر والاحسان والخير ولا تتصفون بذلك. لماذا؟ وهم هكذا هذى حالهم - 00:33:41

علمائهم وكبراؤهم لا يعملون لا يعملون بالتوراة ولا يطبقونها ويأمرؤن الناس حتى يأخذوا منهم يأخذ منهم الاموال تأمرؤن الناس وتركون انفسكم لا تأمرؤنها فلا تأمرؤنها بالخير وهو الاسلام وانتم تقرأون التوراة التي فيها صفات محمد ووجوب

اه اين عقولكم اين عقولكم؟ لماذا لا تطبقون هذا الامر هذا معنى قوله تعالى يعني قوله تعالى تأمرون الناس بالبر تنفسون انفسكم وانتم تتلوون الكتاب افلا تعلقون وهم يأمرون الناس - 00:34:27

بالبر بالاعمال الصالحة والاحسان مثل هذه الامور ولا ولا يلتزمون هذا تناقض منه نعم شيخنا بالنسبة للاية هذى يعني كثير من الناس تكون اه قد اقول لتكون يعني اه اه مانع له انه مثلا - 00:34:46

عن المنكر اذا كان يقع في بعض المعاishi خصوصا مثلا لو كان يقع في معصية معينة مثلا يكذب هو فهل يجوز له انه انه ينهى الناس مثلا عن الكذب وهو يعرف من نفسه انه يقع بالكذب - 00:35:09

ليس في مجمل معاishi يقع ما احد يسلم من المعاishi لكن قصد يا شيخ اذا كان يقع في معصية معينة مثل الكذب مثلا اي نعم او غيره من المعاishi. فهل له ان ينهى الناس عن هذه المعصية بعينها او او يترك الكلام فيها؟ اذا كان يقع فيها هو - 00:35:25

لا هو يعني هذى سئل عنها الامام امام الحسن البصري انه يعني قد يكون ان الناس الشخص هذا مقصر في شيء فكيف يأمر الناس وهو مقصر وقال اذا اذا هو يعني يفعل مثل هذا الشيء - 00:35:45

فانه لا يأمر الناس ابدا هذا من من مداخل الشيطان من مداخل الشيطان. يقولون يأتي الشيطان يقول له يا اخي انت ما بعد التزمت هذا الامر وتأمر الناس وانت لم تلتزم. اولا ابدأ بنفسك - 00:36:05

ونقول انت مأمور اللتزام بنفسك ان تجتنب الكذب ولا تتعامل وتعاطى الكذب ويكون دائما على لسانك الكذب. هذا انت مأمور به. لكن اذا وجدت غيرك يكذب فانك تحذره وليس معنى هذا ان كل انسان - 00:36:18

يعنى اذا كل انسان مثلا وقع في شيء مخالفة او في معصية فيقول والله انا ما امر الناس حتى انا التزم اولا نقول هذا غير صحيح. هذا من مدخل من مداخل الشيطان - 00:36:40

اذا جاء يريد ان ينكر على الناس قال انا الان انا ما التزمت حتى انكر على الناس يترك الناس على المنكرات تشيع المنكرات نقول هذا غير صحيح اولا تبدأ بنفسك هذا الأولى - 00:36:53

وايضا تحت نفسك دائما وايضا تأمر الناس ولا ولا في تعارض بين هذا وهذا. لا في ليس هناك تعارض وكذلك قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قد تفهم - 00:37:08

توهم على خلافها بمعنى انه عليك نفسك يعني يلتزم بنفسه ويترك الناس هذا غير يعني حذر منها ابو بكر الصديق قال انكم تقرأون هذه الاية يفهمونها على خلافها فمعناها انك تلتزم وتأمر الناس عليكم انفسكم - 00:37:24

لا يضركم من ضل اذا انت دعوتهمو ولم يستجب انت تقيم الدعوة عليه اقيموا الحجة عليه من التزم فيها ونعمة ما التزم لا يضرك هذا معناه طيب هذا واضح - 00:37:46

اي نعم الله يحسن عليك قوله واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ايها استعينوا في كل اموركم بالصبر بجميع انواعه. وكذلك الصلاة وانها لشاقة الا على الخاشعين الذين يخشون الله ويرجون ما عنده ويوقنون انهم يلاقوا ربهم جل وعلا بعد الموت. وانهم - 00:38:04

اليه راجعون يوم القيمة الحساب والجزاء اي نعم لاحظ ان هذه الاوامر التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وغيرها مما لم تذكر هنا هذه قد تكون شاقة قد تكون شاقة - 00:38:34

يعنى علاجها والأخذ بها وتطبيقاتها يحتاج الى صبر تاج الى اعانة من الله سبحانه وتعالى جميع هذه الاشياء كثير حتى في شرائع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:52

الصلوة والزكاة الصيام والحج هذه تحتاج من الانسان الى عزيمة قوية ولا يستطيع ان يفعلها الا من يعني من انعم الله عليه بقوه الايمان والنشاط اه لذلك قال الله سبحانه وتعالى قال استعينوا واستعينوا معناها طلب العون - 00:39:08

في جميع الامور والاستعانة في جميع الامور في العبادات وغيرها اعظم الامور او اعظم ما يعنيك هو الصبر وهو حبس اسود. حبس

النفس وتحمل هذه الامور بجميع انواع الصبر بجميع انواعه ما هي انواع الصبر - [00:39:31](#)

قال الصبر على الطاعة والصبر عن معصية والصبر على اقدار الله او على المصائب واذا اصيب بمصيبة يصبر واذا جاءه امر فرضه الله عليه يصبر على فعله الصيام مثلا في شدة الحر يصبر عليه - [00:39:49](#)

اذا جاءه مثلا الصبر على المعصية اذا وجد معاصي منتشرة لا يضعف يصبر ويتحمل ويصرف نفسه عنها هذا معنى الصبر بجميع انواعه قال وكذلك الصلاة الصلاة سبب ايضا على الصلاة ايضا تعين - [00:40:07](#)

يعين على الطاعات تساعد الانسان على الطاعات وتعينه على الطاعات الصلاة وعلى وعلى يعني كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر اشتد عليه امر فزع الى الصلاة - [00:40:29](#)

نرجع الى الصلاة والصلاه تعين وتساعد عليه لذلك آآ ابن عباس رضي الله عنه لما نعي اليه اخوه انه مات وكبر وصلى الانسان اذا ضاقت به الارض يعني اشتدت به المحن - [00:40:44](#)

عليه بالصلاه عليه بالصلاه فان الصلاه تزيل عنه اذا جاءت الهموم وضيقه عليه الهموم واشتدت كرب عليه عليه بالصلاه علىه بالصلاه لان النبي كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - [00:41:08](#)

هذه الصلاه سبب سبب في الاعانه استعينوا بالصبر والصلاه لكن هنا قال وانها لشاقه اي الصلاه الا على الخاسعين طيب لو نظرنا الى آية اخرى في سورة البقرة بها من خطوب بها المؤمنون. هذه خطوب بها اليهود - [00:41:24](#)

هناك آية اخرى في ايات القبله قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاه. ثم قال ان الله مع الصابرين ولم يقل انها وانها لكبيرة لان المؤمنين الصلاه عندهم - [00:41:46](#)

امر عظيم ولذلك لم يصفه الله بالشاق. اما اليهود لما كانت انفسهم ضعيفة لما كانت انفسهم ضعيفة قال وانها لكبيرة الا على من هو من الخاسعين الذين يخشون في في صلاتهم يخشون ربهم فهو لاء - [00:42:01](#)

يعني تكون الصلاه عندهم من الامور السهلة الهينة اما سائر سائر هؤلاء اليهود فان الصلاه عليهم شاقه لضعف ايمانهم لضعف ايمانهم. قال يعني الذين يظنون انهم لا يظنون هنا معناها - [00:42:24](#)

يؤمنون لان الظن في القرآن يأتي بمعنى الشك ويأتي بمعنى يقين من من الالفاظ المشتركة يأتي بمعنى الشك ويأتي بمعنى اليقين والاكثر استعمالا في القرآن بمعنى اليقين. قوله تعالى اني ظننت - [00:42:47](#)

اهني ملاك حسابي وقال ايضا ايات اخرى تدل وظنوا انهم مواقعوها يعني جزموا وتيقنوا الظن بمعنى اليقين والآية هنا الذين يظنون ليس معناها يشكون وان معنى يؤمنون يؤمنون انهم ملاقو ربهم لان هؤلاء الذين - [00:43:04](#)

الصلاه عندهم امرها يسير وهم يخشون ويخشون الله لا شك ان عندهم يقين في لقاء ربهم بعد الموت قال وانهم اليه راجعون يوم القيمة للحساب والجزاء. فهو لاء تكون الصلاه عندهم - [00:43:29](#)

امرها يسير امرها يسير اي نعم. نعم اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ايا ذريت يعقوب تذكروا نعمي الكثيرة عليكم - [00:43:47](#)

واشکروا لي عليها وتذکروا اني فضلتكم على عالم زمانكم بکثرة الانبياء والكتب المنزلة كالتوراة والانجيل اي نعم عاد مرة اخرى نداء بنی اسرائيل تذکیرهم بنعمه سبحانه وتعالی الاول كان تذکیر بنعمه - [00:44:10](#)

ومن اجلها الوفاء بالعهد الذي اخذ عليهم وهنا مرة اخرى تذکیر بنی اسرائيل النعم ان الله سبحانه وتعالی من نعمه انه فضلهم على على العالمين نعرف ان الكتاب التفسير الميسر - [00:44:33](#)

من منهجه انه اذا فسر الآية وجاءت مرة اخرى فانه يعيد تفسيرها ولا يحيط لا يحيط اه هو شف مرت الآية قبل قليل واعادها بنفس الاسلوب قال يا ذرية يعقوب تذكروا نعم - [00:44:58](#)

نعمي الكثيرة عليكم واسکروا لي عليها ثم قال وتنذکروا اني فضلتكم على عالم زمانكم. الله عز وجل قال واني فضلتكم على العالمين. هو يخاطب اليهود وفضلتكم على العالمين وليس يقصد به التفضيل المطلق - [00:45:17](#)

او العالمين جميما وانما اراد به تفضيل خاص وهو على عالم زمانهم او ان هذا خاص باليهود فقط هذا اسم يسم من يسمى من العام المراد به الخصوص - 00:45:39

هذا يسمى عند الاصوليين العام المراد به الخصوص فظلكم على العالمين ها يعني عالمي زمانهم لا على العالمين مطلقا لان امة محمد افضل منهم قال ما ووجه التفضيل على العالمين؟ عن زمانهم؟ قال بكثرة الانبياء والكتب المنزلة عليهم - 00:45:57

هذا من يعني من ابرز وجوه يعني فضل الله عليه بحيث ارسل اليهم الانبياء وبعث منهم الانبياء وانزل عليهم الكتب نعم اقرأ قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون - 00:46:19

ايخافوا يوم القيمة يوم لا يغنى احد عن احد شيئا ولا يقبل الله شفاعة في الكافرين. ولا يقبل منهم فدية ولو كانت اموال الارض جميما. ولا يملك احد في هذا اليوم ان يتقدم لنصرتهم وانقادهم من العذاب - 00:46:42

اي نعم قال واتقوا يوما يعني التقوى هنا هي الخوف من هذا اليوم وهو يوم القيمة نلاحظ انه جاء نكرة واتقوا يوما يا نكرة ونكرة هنا تفيد تفيد التهويل والتعظيم. اتقوا ذلك اليوم العظيم الهوبيل - 00:47:04

واتقوا يوما يرجون فيه هذا اليوم ما حاله؟ قال ترجعون فيه الى الله وهذا اليوم ترجعون انتم اليهم الى الله سبحانه وتعالى فيه قال واتقوا يوما لا تجزي يعني لا - 00:47:24

يغنى احد عن احد ولا تغنى نفس عن نفس هذا يعني لا تجزي يعني لا تدفع نفس عن نفس ولا احد ينفع الاخر ابدا قال ولا يقبل منها شفاعة الكافرين يعني من الشفاعة - 00:47:44

لمن يعني لمن لزمه العذاب ويعني وقع عليه العذاب وحطت عليه كلمة العذاب هذا يحتاج الى شفاعة فلا يقبل الله منه لا يقبل شفاعة في هذا اليوم الكافرين. الكافرين لا تقبل الشفاعة لهم - 00:48:01

وانما الشفاعة لمن رضي الله عنهم من رضي الله عنه قال لا تقبل شفاعة ولا يقبل منهم فدية ايضا لو اراد ان يفدي نفسه ويفك نفسه من من العذاب كما يفك الاسير نفسه - 00:48:22

لا يقبل منه فدية ولو جمع الارض كلها لا يستطيع ان يخلص نفسه من العذاب اذا كان قد اوقع الله عليه العذاب لا تنفعه الفدية ولا تقبل منه فدية ولو كانت - 00:48:37

يعني ولو كانت اموال الارض جميما قدمها يتخلص منها ابدا طيب قد يسأل سائل ويقول هذه الاية تكررت في السورة نفسها تكررت ستائينما واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا. قال هناك - 00:48:52

ولا يقبل منها عدل ولا يؤخذ منها شفاعة هناك ولا ولا تنفعه شفاعة قال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة. وهنا - 00:49:13

قدم الشفاعة ثم اخر العدل في هنا وهناك قدم العدل وقال لا يقبل منه عدل ثم قال لا تنفعها شفاعة ما الفرق بين هذا وهذا نقول هذه الاية يعني في خلاص - 00:49:31

اليهود كيف يتخلصون من العذاب وقال سبحانه وتعالى هنا اولا الشفاعة لا تقبل لان اذا حل العذاب اول ما يبحث الانسان عن الشفاعة عن الشفاعة اذا اذا لم تنفع الشفاعة - 00:49:51

بعد ذلك يبحث عن الفدية ولذلك جاءت الاية مثل التدرج مثل التدرج يعني الامر الاول قد يكون اهون والامر الاخير اعسر وقوله في اخر في السورة بعد هذه الموضع يأتيها - 00:50:08

واتقوا يوما ولا تنفعوا ولا يقبل منها عدل اي فدية ثم قال ولا تنفعها نعم هناك اذا اذا اشتد الامر يريد ان يقدم الفدية اولا يخلص نفسه ما ينفع - 00:50:25

فكيف اذا جاءت الشفاعة ما تنفع لا تنفعه لذلك قال هناك لا تنفع قال لا تنفع هنا قال لا بد الاهون. قال اول ما يبحث عن الشفيع فاذا لم ينفع ينفع الشفيع - 00:50:47

بحث عن الفجية وتجد الان هذا في الدنيا ان الانسان اذا وقع في في مأزق وووقع في شدة وفي غمة اول ما يبحث عن التخلص منها

بأي طريقة التخلص منها يبحث عن شفيع عن وسيط يفكه من هذا الامر. اذا لم يجد - 00:51:00
سيدفع يدفع الفدية والعدل سيدفع يضطر انه يدفع هذا تدرج اذا علم انه لا ينفع يبادر بدفعها لانه عارف ان الشفاعة لا تنفع هذا يعني
وجه جمع بين هذا وهذا هو تكلم عنه والعلماء - 00:51:19

في الجمع بين مثل هذه المتشابهات من اه يعني افضل من تكلم عنها الامام الشنقيطي رحمه الله في دفعها من اضطراب وايضا ابن
جماعة في كتابه كشف المعاني كلهم يتكلمون عن الجمع بين مثل هذه المتشابهات - 00:51:40

شيخنا الله يحسن اليكم بالنسبة لا تجزي نفس عن نفس شيئاً معناه انه يعني اه يأتي شخص يقول قل انا يعني صورته قصدي انه
يأتي شخص يقول انا بدل هالشخص هذا هذا صورة نفس عن نفس - 00:51:58

يعني اولا اي نعم يكون مكانه يقول هنا يعني اولا تجزي نفس هذى لا تجزي هذا هذا نفي ونفس نكرة والنكرة في سياق النفي تقييد
العموم يعني لا تنفع نفس عن نفس شيئا اي لا تبني سواء كانت بكمالها - 00:52:20

بان يأتي الولد ويقول انا مكان امي او ابي اه سواء بالكامل او بالجزء لان الله قال شيئا اي شيء لو اراد ان يخلصه بشيء من
الاشياء لا يستطيع - 00:52:47

لو اراد ان يخلص بنفسه كامل لا يقبل سواء قدم نفسه او قدم شيئا يملكه من الحسنات انه لا لا يستطيع احد ان يقدم اصلا لان الله
نفي لا يمكن ان لا يمكن ان يأتي الولد - 00:53:02

ويقول انا اكون مكان والدي ما يمكن اصلا ان يقع لان الله سبحانه وتعالى قال لا تجزي نفس عن نفس هنا قال وقال ايضا في سورة
لقمان في اخرها قالوا اتقوا يوم - 00:53:19

واخشو يوما لا يجزي والد عن ولده شيئا. فنفي الله اصلا ما يمكن وقوعه ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. لا يمكن وقوع هذا الشيء
والله سبحانه وتعالى يذكره لاستبعاده ولا يمكن يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبه ما يمكن ان - 00:53:37

ابدا مستحيل مستحيل.شيخنا بالنسبة قال اه ولا يؤخذ منها عدل وبالتفسیر قال ولو كانت آلا لا يقبل منهم فدية ولو كانت اموال
الارض جميعا. يعني هنا لا تجزي نفس عن نفس شيئا هنا في - 00:54:02

النفس او ما قل وهناك في الاموال وغيرها لا يدخل فيها النفس اللي هو العدل لا لا هذى الثانية ان انه يعني يفدي ليخلص من
عذاب فيقول لو جاء بي كل في الارض - 00:54:23

حتى يخلص هذا الشخص من العذاب حتى يفكه من العذاب لا يستطيع ان يفكه مقابل ان هذا عدل هذا ما يمكن ان يوجد الاول
ابتدى بجميع ما في الارض على ان يقول هذا فدية - 00:54:39

فكوا هذا من العذاب لا يمكن يعني هذى النفس بالنفس ان يقدم نفسه او يقدم ما يملكه. لا هذا ولا هذا الله وهذا كله يدل على يعني
شدة الموقف وان الله ثم قال واتقوا يوما - 00:54:55

يوم القيامة يوم ترجعون فيه الى الله. وهذا يدل على شدة العذاب يوم القيامة والموقف الشديد لان يعني يحصل مثل هذا الامر كل
هذا تخويف هو عيد شديد حتى يرجع هؤلاء الى الله - 00:55:16

والانسان يعني يقدم لنفسه يوم القيامة شيئا ينفعه ويختلف من هذا اليوم ولذلك المؤمن المؤمن يعني الذي يعرف عظمة هذا اليوم
وشدة وهول هذا اليوم تجده يخاف من هذا اليوم - 00:55:31

تخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. فيخافون من هذا اليوم العظيم انه سيوقف امام الله ويجازى ما يتصوروا ما يعني وبدا
لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ما كان يتصور في ذهنه ان هذا الشيء سيواجهه - 00:55:50

نعم اقرأ الله يحسن قوله واد نجيناكم من ال فرعون يسمونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحiron نسائكم وفي ذلك بلاء من
ربكم عظيم فيذكروا نعمتنا عليكم حين انقضناكم من بطش فرعون وابناءه. وهم يذيقونكم اشد العذاب. فيكثرون من ذبحه -
00:56:10

لابنائكم ويستبقون نسائكم للخدمة والامتهان في ذلك اختبار لكم من ربكم وفي انجائكم منه نعمة عظيمة تستوجب شكر الله تعالى

في كل عصوركم واجيالكم اي نعم الان دخلت الاليات في امور خاصة - 00:56:35

ونعم خاصة لما ذكر النعم العام العامة والواوامر العامة بدأت الآيات تخاطب اليهود بتذكيرهم في هذه النعم وكل هذه السيارات في التذكير في النعم التي يرجع إلى الله ويذكر ما نعم الله عليهم - 00:56:56

ثم تأنيك خطابات بعد ذلك تحذير مما كانوا يعملونه طيب يقول هنا واذ نجيناكم يقول اذ هذى هذى ظرف زمان الماضي لا بد ان تتعلق بفعل و يقدر لها واذكر اى واذكروا - 00:57:12

يا بني اسرائيل اذكروا يعني واذكروا نعمنا انجيناكتم ومن هذه النعم ان الله خلصهم. وانجاهم من فرعون كيف انجاه من فرعون؟ لما جاؤوا البحر لما تجاوزوا البحر واغرق الله فرعون امامهم وهم ينظرون هذا من اعظم النعم التي - 00:57:33

التي رأوها باعينهم اه نجاهم من من آل فرعون وانقذهم من عذابه وبطشه وخلصهم قال من شدة العذاب. طيب ما هو عذاب فرعون الذي الذي كان يعذيبهم ويسمونهم سوء العذاب - 00:57:56

٦٥,٣٧,٥٥ الذي الذي لا يعذبهم ويسموهم مسوء العذاب

قال هنا انه يسموكم سوء العذاب ما معنى يسموكم سوء العذاب؟ قال يديقونكم العذاب الشديد ترون العذاب الشديد امامكم يذيقوكم العذاب اشد العذاب. قال ما هو؟ قال من هذا العذاب انهم ابنائهم يذبحون وهم صغراً امامهم. كل ما ولد -

00:58:15

فانهم ييقون البنات طيب لماذا لم يقل بنات؟ قال يستحيون نسائكم - 00:58:39

قال لانه اذا ابقو اصيروا نساء وكبروا قال يستحيون ومعنى يستحي هنا ان يبقيهم على
يعني يتركونهم يستقونهم حتى يكبرون والسبب في ذلك ليس اكرااما - 00:59:01

النساء لا وإنما اهانة لهم أيضاً فهم يبكونهم حتى يستخدمونهم في الأعمال الشاقة على وجه الاهانة وأحياناً يستخدمونهم في الفاحشة والعار وهم يقونهم لهذا الغرض. قال الله سبحانه وتعالى: هنا - 00:59:23

٥٥:٢٣ اهلاس و العار و هم يبغونهم هدا العرض قال الله سبحانه و تعالى هنا

يعني وفي ذلك بلاء اي في ذلك الانجاء - 00:59:43

01:00:03 امتحان: اکچھا تشرک من اے ای وہی لذی اختابہ الہماؤ فیہا

اللهم إنا نسألك حفظاً للهذا القرآن ونعتذر عن أخطاءه

ما دام الایة تحتمل الوجهين فان هذا جائز - 01:00:38

الدكتور سعيد بن عبد الله بن عبد العزىز آل سعود

اه يسومونكم سوء العذاب ويدبحون ابناءكم. يعني عطف عليها بالواو فهل يقال ان صوم العذاب غير تذبح الابناء هذه جاءت في

سورة ابراهيم فقط واضح وسورة ابراهيم مبنية على المذكورة باسعم من اوها لاخرها -

عليها وكأنها نعمة خاصة أو بلاء خاص هذا معناه - 01:01:40

عليها وكأنها نعمة خاصة او بلاء خاص، هذا معناه - 01:01:40

الحقيقة مثل هذه ليس قال كذا وليس قال كذا - 01:01:57

الحقيقة مثل هذه ليس قال كذا وليس قال كذا - 01:01:57

بالنسبة للباء والاباء يعني هل يقال ان الباء وفي الشر يعني بالنسبة لجذر الكلمة هل يفرق بين الباء !! يعني احياناً يأتي الاختبار

عموماً وأحياناً يكون بمعنى الشر يعني نبلوكم بالشر والخير فتنة - 13:02:01

النعم اه کانه یعنی هل في ضابط يا شیخ - 01:02:36 او بالخير والشر والخير فتننا البلاء بالخير والشر واحيانا يعني اه کانه یکون سیاق الایات مثلا یدل على انه اه جانب

التفريق بين البلاء بمعنى اه الاختبار بالشدة او او اه بالنعمة هي البلاء البلاء قد يقع في الخير قد يقع في الشر كما هو متقرر - 01:02:53

وهو بلاء في النعمة اذا كانت تتحدث عن النعمة فهي بلاء في النعمة حسب السياق - 01:03:11

واما جذر الكلمة هي بلى يبلو بمعنى يمتحن من البلاء وهذا هو اصلها والابتلاء يعني الابلاء هو البلاء لكن الابتلاء اشد من البلاء لأن [الزيادة في المبني زيادة في المعنى - 01:03:29](#)

واضح مثل يعني هذا اذا زادت الكلمة في في حروفها دلت على الاشد مثل من لما تقول قرب فلان واقرب فلان فنقول اقرب اشد من القريوة. لكن المعنى واحد - 01:03:49

واعذكم الله يحسن عليكم قوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون. اي
واذ ذكرنا نعمتنا حين فصلنا بسببكم البحر وجعلنا فيه طرقا يابسة فعبرتم وانقذناكم من فرعون وجنوده - 01:04:04

ومن الهاك في الماء فلما دخل فرعون وجنوده طرق آآ طرق طرقم طرقم اهلكناهم في الماء امام اعينكم اي نعم هذه ايضا نعمة اخرى يعني النعمة الاولى ان الله انجاهم - 01:04:30

انجاهم ولما انجاهم من من فرعون وبطشه يعني ايضا ذكر هذا الانجاء وانه ترتب عليه اغراق فرعون قال ايضا واذكروا نعمتنا عليكم حين وصلنا وصلنا يعني بسببكم بكم يعني بسببكم - 01:04:50

وصلنا البحر اي لما جئتم انتم انفصل البحر. يعني هذا السبب كما انتم وصلتم البحر انفصل البحر اذا قيل لك ما السبب في انفصل البحر تقول سببها هو هو مجيءبني اسرائيل. لما وصلوا انفصلوا - 01:05:13

لما وصل يعني لما وصل موسى على البحر وقال له بنى اسرائيل يعني كيف الخلاص فرعون اتى وماء البحر امامنا. قال ان معي ربي سيهدين اه ضرب البحر انفلق البحر - 01:05:29

انفلاقا انشق واصبح كل فرق كالطود العظيم. كل فرق يعني كل طريق طريق. قال هنا وجعلنا فيه طرقا. هذا الفرق طرقا يابسة يعني ممرات قيل ان الطرق هي اتنى عشر - 01:05:52

الطرق اثنى عشر طريقا كل يعني امة او كل قبيلة من قبائلبني اسرائيل سلكت هذا الطريق ولذلك لما خرج ضرب الحجر فانفجر ثم اثنتا عشرة عينا وكل قبيلة لها عين - 01:06:13

هنا اصبحت كل قبيلة تسير في طريق من من العجائب التي ذكرها العلماء قالوا حتى انهم ينزلون مع الطريق وينظرون الى الطريق الآخر ينظرون الى الطريق الاخوي ينظرون الى اصحابهم وهم يسرون - 01:06:30

ويسيرون وتعرف المسافة بعيدة جداً بحراً كانوا يمشون فيه. فلما قطعوا مسافة بعيدة تبعهم فرعون ظناً منه أن البحر قد يبس.
وانه يستطيع يمشي معه كما مشوا انه يمشي - 01:06:49

فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ اللَّهُ سَبِّحَانَهُ وَتَعَالَى لِمُوسَى وَاتَّرَكَ الْبَحْرَ رَهُوا يَعْنِي اجْعَلُهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ سَاكِنًا. لَا تَظْرِيهِ حَتَّى يَعُودْ مَاءَ لَا دَعَهْ سَاكِنًا حَتَّى يَنْخُرْطَ كُلَّ فَرْعَوْنٍ وَمَنْ مَعَهُ فَلَمَّا انْخَرْطُوا فِي الْبَحْرِ - 01:07:05

اطبق البحر عليهم فغشى يوم لم غشיהם هذا معناه هنا قال طرقاً يابسة ها ولقد اوحينا الى موسى انا ولقد اوحينا الى موسى الى موسى واصر لهم فاضرب لهم طريقاً في البحر يبيسا - 01:07:22

في الماء يعني الله انقذهم من فرعون وانقذهم ايضا من الماء - 01:07:49

فلما دخل فرعون وجنوده وطرقهم طرقة دخلوا الطرق اهلكوا اهلك الله اهلك الله فرعون ومن معه في الماء فغشى من اليم ما غشיהם. وهم ينظرون اليهم وانتم تنظرون وتشاهدونهم كيف - [01:08:08](#)

كيف اغرههم الله وانجاهم؟ وهذى من اجل النعم انك تشاهد عدوك يغرق امامك طيب يا شيخنا. نعم شيخنا بالنسبة في سؤالين السؤال الاول بالنسبة لال فرعون الان يعني الهي عندنا مثلا يقال انهم احيانا قد يعني فيها اقوال قد يقال انه اتباع وعلى دين وقد يقال اه انهم اهل بيت فال - [01:08:27](#)

فرعون الاية السابقة هل المقصود انه اهل بيته ولا اتباعه على دينه بلا شك ان فرعون وجنوده كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى في سورة يوئس قال جاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده - [01:08:55](#)

رضيا وعدوى الف العون هنا المراد به هم فرعون ومن معهم من الجنود الذين خرجنوا يلاحقون موسى ومن معه المراد بالفرعون هم اتباعه في ايات كثيرة نعم يدل على انهم مراد باتباعه - [01:09:15](#)

شيخنا السؤال الثاني بالنسبة للقول هو انتم تنظرون هل يجتدل بهذه الاية ان الانسان اذا رأى مثلا شخص بينه وبينه حصلت له مصيبة انه يعني انه اه زى ما نقول انه يفرح بهذا - [01:09:35](#)

هذا يسمى التشفي قال الله عز وجل قال قال ويشفي صدور قوم مؤمنين اذا وجدت عدوك امامك منهزا او غريقا او هالكا انك تفرح تفرح بهلاكها في هلاك الطغاة كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام - [01:09:54](#)

قال قال فقط جابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. وتحمد الله عز وجل على هذه نعمة اكتشفت اه نعم. الا اذا كان العدالة الا اذا كان الا اذا كان - [01:10:13](#)

هذا اخاك مسلما وبينك وبينك عداوة في امور الدنيا تفرح لاخيك بهذا الشيء هذى من الشماتة لا يجوز حتى لو انك مثلا بينك وبينك عداوة وخصوصة وقد ترافعتم الى القضاء فيها - [01:10:27](#)

ثم وجدته هو قد اصيبيت مثل بحادث او نحوه فلا تفرح له بمثل هذا الموقف واحد الله عز وجل ان الله عافاك وانصرف عنه ولا تضحك او انك تستهزئ به او تقول - [01:10:43](#)

وانما تقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه هذا في الامور الاشياء القليلة العداوات الخفيفة العداوات الدنيوية اما اذا كان عدو في الدين وقد اذاك وحاربك في دينك هذا الذي تفرح له - [01:10:56](#)

واضح اي نعم الله يحسن اليكم طيب طيب لعلنا نقف عند هذا القدر لان الان جاوزنا الساعة بعشر دقائق ووقفنا عند الاية تقريبا وخمسين وان شاء الله في اللقاء القادم - [01:11:12](#)

نبدأ بالاية الحادية والخمسين ان شاء الله ان شاء الله لا نقف عند هذا وان شاء الله نواصل باذن الله. وجزاك الله خيرا وبارك الله - [01:11:32](#)